الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي وجهوده في القراءات القرآنية (دراسة تحليلية)

**Al-Emam Yagoob Bin Ishag Al-Hadrami and his Efforts in Quranic Readings
(Analitical Study)**

د. عبدالله اسحاق عبدالله سليمان- أستاذ القرآن والقراءات المشارك بكلية التربية - بجامعة أم درمان الإسلامية - الخرطوم - السودان

البريد الإلكتروني: absuliman1978@gmail.com

للاستشهاد بهذا المقال:-

عبدالله اسحاق . (2022). الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي وجهوده في القراءات القرآنية (دراسة تحليلية). مجلة جامعة
امدرمان الإسلامية, 18(1), 48- 69 , <https://doi.org/10.52981/oij.v18i1.2040>

المستخلص:

اتبع هذا البحث في دراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي والوصفي، وذلك بتتبع سيرة الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي وجهوده في القراءات القرآنية في المراجع المعتمدة، ودراستها دراسة علمية وفق ما هو متبع في البحوث العلمية. ولقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة. في المقدمة: تناول البحث أهمية الدراسة وأسباب اختيارها، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، والدراسات التي سبقتها، وحدود الدراسة، ومنهج الدراسة. تناول في المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ومولده، ووفاته، وشيوخه، وتلاميذه: وفي المبحث الثاني: قراءته، واجتماع الناس عليها، وشيوخه وتلاميذه من المحدثين، وحياته الاجتماعية، وأقوال العلماء فيه: وفي المبحث الثالث: أسانيده في القراءة، ومؤلفاته، ومنهجه، وأشهر من روى عنه: وفي الخاتمة: تناول البحث أهم النتائج والمصادر والمراجع.

وفيما يلي: أهم النتائج التي تضمنتها البحث:

1. كان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرآن والنحو وغيرهما.
2. يعد يعقوب الحضرمي من القراء العشرة الذين تلقت الأمة قراءتهم بالقبول.
3. أئتم يعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو بن العلاء البصري.
4. أشهر رواته في القراءة: محمد بن المتوكل المعروف برويس، وروح بن عبدالمؤمن.
5. نسبته إلى الحضارمة نسبة ولاء فقط ، لانسبة وطن أونسب. فهو بصري مولدا ووفاة.

الكلمات المفتاحية: الامام يعقوب الحضرمي، حياته وجهوده في القراءات القرآنية.

Abstract:

This research used in studying this topic the inductive and descriptive methods to tracing the biography of Imam Yacoub bin Ishaq Al-Hadrami and his scholarly efforts in the *Qur'anic* readings (*Qirā'āt*) as cited in the literature, and scientifically studying such efforts according to what is followed in scientific research. The research is divided into three: introduction followed by three chapters and a conclusion. Introduction contains the significance of the research, the rationale behind the selection of its subject, the problem of the research, its questions and limitations and the previous studies. In chapter one, the research dealt with the name of Imam Yacoub bin Ishaq Al-Hadrami, his nickname, birth, death, his students and *Sheikhs*. In chapter two, the research dealt with his *Qur'anic* reading and people's consensus on it, and his contemporary students and *Sheikhs*. It also tackled his social life and other scholars' opinions about his efforts. Chapter three contains the *Assaneed* (supporting evidences) of al-Imam Yacoub al-Hadrami to *Qur'anic* reading, his approach and books, and the popular scholars who have narrated about his efforts. In the conclusion, the research presented the most important findings and bibliographies.

The following are the most important findings

1. Yagoub al-Hadrami was one of the most knowledgeable scholars of the *Qur'anic* readings (*Qirā'āt*), Arabic grammar, and other related subjects.
2. Yaqoub al-Hadrami is counted as one of the ten readers who have received the nation's acceptance.
- 3 - Yaqoub al-Hadrami was as a guide in the selection of Basri laymen after Abu Amr Ibn Al-Ala Al Basri.
4. The most popular scholarly narrators of his *Qur'anic* readings (*Qirā'āt*) are Muhammad ibn al-Mutawakil who is known as 'Riweis' and Rouh Ibn 'Abd al-Mu'min.
5. The parentage of al-Imam Yaqoub to *al-Hadramah* is only because of his loyalty not a blood relationship, but he was born and died *Basra* in Iraq.

Keywords: a-l Imam Yaqoub Al-Hadrami, his life, and efforts in the Quranic *Qur'anic* readings (*Qirā'āt*)

المقدمة:

الحمد لله الذي علم القرآن، وزين الإنسان بنطق اللسان، فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته، ويواظب آناء الليل وأطراف النهار على دراسته، وهو كلام الله تعالى الذي أنزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبي الأمي العربي المختار المرتضى - صلى الله عليه وسلم وعلى آله المكرمين -، ورضي الله عن أصحابه أجمعين، وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد: فإن علم القراءات من أجل العلوم قدرًا، وأشرفها منزلة، وأرفعها مكانة، لتعلقه بكتاب الله عز وجل، وكلامه المبين - وقد سخر الله - عز وجل - أفذاذًا من علماء الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام لخدمة كتابه العزيز، فقاموا - بعون الله تعالى وتوفيق منه - خير قيام بدراسة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم. فتخصص رجال من العباقرة في علوم القراءات، وأفنوا أعمارهم في خدمتها: تعليمًا وتأليفًا، وتهذيبًا وتلخيصًا. والمكتبات الإسلامية والعالمية مليئة بآثارهم العلمية، وهي خير شاهد على خدماتهم القرآنية الجليلة.

ولذلك أحببت أن أكون ممن ينالهم ويشملهم شرف الانضمام إلى أهل القرآن، المتصفين به والعاملين بمقتضاه، فجاءت هذه الدراسة رغبة في ذلك، وطمعًا فيما عند الله من الأجر والثواب.

أولاً: أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختياره :

1. تكمن أهمية الموضوع في أنه متعلق بكتاب الله تعالى الذي: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}. سورة فصلت ، الآية: (42).
2. مكانة الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي بين القراء كبيرة ، لأنه كان أقرأ القراء، وكان أعلمهم بالحروف، والاختلاف في القرآن، وتعليقه، ومذاهب أهل النحو في القرآن، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يعد الإمام يعقوب الحضرمي من أئمة البصرة ، وكان من أعلم الناس بالقراءات والنحو، وتعد قراءته من القراءات السبع التي ألفها ابن مجاهد، ثم حلت مكانها قراءة الإمام الكسائي، وكانت قراءة الإمام يعقوب هي المقروء بها لدى عامة المسلمين، ومع هذا لم أقف على مفردة مستقلة عن ترجمته وجهوده في القراءات القرآنية، لكنني وقفت على كثير من الكتب المفردة في قراءته مثل: مفردة يعقوب لابن فحام الصقلي والداني وغيرهما. ويتجلى مذهبه في النحو من خلال مذهبه في القراءة ، وكان ميالا في مذهبه إلى التسهيل، والإدغام، والوقف بالسكت، وضم هاء كل ضمير جمع مذكر. وقد أشكل نسبته إلى الحضرمي على كثير من الناس، حتى ظن بعضهم أنه منسوب إلى حضرموت، ولعل السبب يرجع في اشتهاره ب (يعقوب الحضرمي)، ولكن القارئ في ترجمته يجده أنه لم يدخل بلاد اليمن قط، ومن باب أولى عدم دخوله حضرموت، وإنما نسب إلى الحضرمي ولاء، فهو بصري مولداً ووفاء. ومن خلال ماسبق تبرز أسئلة الدراسة الآتية:

1. من هو الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي؟
2. من هم شيوخه وتلاميذه في القراءة والحديث؟
3. ماذا قال فيه العلماء؟
4. ماسنده في القراءة؟
5. ما جهوده في القراءات؟

6. ما منهجه في القراءة؟

7. من هو أشهر من روى عنه؟

ثالثاً: الدراسات السابقة:

نقف على قراءة يعقوب في الكتب القديمة المؤلفة في القراءات الثمان، والقراءات العشر، والقراءات الأربعة عشر. ومن العلماء من أفرد قراءة يعقوب في كتب مستقلة، ومن هؤلاء:

1. أبو عمرو الداني، المتوفى سنة: 444هـ.
 2. أبو علي الأهوازي، المتوفى سنة: 446هـ.
 3. محمد بن شريح الرعيني، المتوفى سنة: 476هـ.
 4. ابن فحام الصقلي، المتوفى سنة: 516هـ.
 5. شعيب بن عيسى الأشجعي، المتوفى بعد سنة: 530هـ.
 6. شريح بن محمد الرعيني، المتوفى سنة: 539هـ.
 7. أبو العلاء العطار الهمداني، المتوفى سنة: 569هـ.
 8. عبد الباري بن عبد الرحمن الصعيدي، المتوفى سنة: 650هـ.
 9. أحمد بن موسى البطري، المتوفى قبل سنة: 700هـ.
 10. عبدالله بن محمد الواسطي، المتوفى سنة: 722هـ.
 11. أبوحيان الأندلسي، المتوفى سنة: 745هـ.
 12. محمد بن أحمد الورغمي التونسي، المتوفى سنة: 803هـ.
 13. محمد بن محمد بن عاصم القيسي الغرناطي، المتوفى سنة: 829هـ.
- أما حديثاً فنجد دراسة موسومة ب:

1. حياة القلوب في قراءة الإمام الحضرمي يعقوب، لمحمد نبهان بن حسين المصري.

رابعاً: حدود الدراسة:

الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي وجهوده في القراءات القرآنية

خامساً: منهج الدراسة:

أتبع الباحث لدراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي والوصفي؛ وذلك بتتبع واستخراج ترجمة يعقوب بن إسحاق الحضرمي وجهوده في القراءات من الكتب القديمة والحديثة، وتحليلها ودراستها دراسة علمية وفق ما هو متبع في البحوث العلمية.

سادساً: هيكلية الدراسة: تتكون هيكلية هذه الدراسة من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة جاءت على النحو التالي:

- المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ومولده، ووفاته، وشيوخه، وتلاميذه في القراءة:

- المبحث الثاني: قراءته ، واجتماع الناس عليها، وشيوخه وتلاميذه من المحدثين، وحياته الاجتماعية ، وأقوال العلماء فيه:
- المبحث الثالث: أسانيده في القراءة، ومؤلفاته، ومنهجه ، وأشهر من روى عنه:
- الخاتمة والنتائج والمصادر والمراجع.

المبحث الأول:

اسمه، وكنيته ، ومولده، ووفاته، وشيوخه، وتلاميذه في القراءة :

وتحتة ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ، وكنيته ، ومولده، ووفاته:

الإمام المجدد الحافظ ، مقرر البصرة في عصره، مولى الحضرميين، النحوي ، أحد الأعلام، من أهل بيت العلم والفقه، وأحد القراء العشرة، والمقرر التاسع من بينهم وإمام أهل البصرة، له من القراءات قراءة مشهورة، أخذ عنه جماعة من الحرمين والعراقيين والشام وغيرهم، قارئ أهل البصرة بعد أبي عمرو بن العلاء.(1) اسمه: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق. كنيته: أبو محمد وقيل: أبو يوسف الحضرمي مولاهم البصري. مولده: ولد بعد الثلاثين ومائة ، وفي الأعلام للزركلي: سنة مائة وسبعة عشر من الهجرة ، الموافق:(735م) كان من الحضرميين من أهل البصرة ، يقال: إنه من موالى العلا الحضرمي.(2)

وفاته: قال البخاري(3) وغيره: مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وله خمس وسبعون سنة، ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه - رحمهم الله تعالى -.(4)

المطلب الثاني: شيوخه في القراءة:

روى عن:

1. الأسود بن شيبان أبو شيبان السدوسي البصري(5)

2. بشار بن أيوب الناقط.(6)

3. حماد بن سلمة بن دينار البصري(7)

4. زائدة بن قدامة أبو الصلت التقي(8)

5. وسمع من جده زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق.(9)

6. أبي عوانة الوضاح بن عبد الله الواسطي الوضاح(10)

أخذ القراءة عرضا: عن:

1. أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل(11)

2. مهدي بن ميمون أبو يحيى الكندي الأزدي(12)

3. أبي الأشهب جعفر بن حيّان العطاردي(13)

وسمع حروفا عن:

1. شهاب بن شرنفة الجاشعي البصري(14)

2. مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي(15)
 3. عصمة بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري (16)
 4. يونس بن عبيد بن دِينَارِ الْعَبْدِيُّ(17)
 5. وروى عن سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني(18)، حرف أبي عمرو بالإدغام.
 6. وسمع الحروف من الكسائي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(19)،
 7. محمد بن زريق الكوفي عن عاصم(20)
 8. أبي عقيل الدورقي البصري(21)
 9. هارون بن موسى أبو عبد الله الأعمش، العتكي البصري الأزدي(22)
 10. سليم بن حيان بن بسطام الهذلي البصري (23)
 11. الأسود بن شيبان (24)
 12. زائدة بن قدامة (25) وسمع من حمزة حروفا.(26)
- وروى ابن المنادي (27): أنه قرأ على أبي عمرو، قال أبو عبد الله القصاع: وما ذلك ببعيد؛ لأن أبا عمرو توفي وليعقوب سبع وثلاثون سنة. قال يعقوب: قرأت على سلام في سنة ونصف، وقرأت على شهاب بن شرنفة الجاشعي(28) في خمسة أيام، وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربي(29) في تسعة أيام،
- وقرأ مسلمة على أبي الأسود الدؤلي(30) على علي بن أبي طالب(31) رضي الله عنه. وقراءته على أبي الأشهب (32) عن أبي رجاء العطاردي(33) عن أبي موسى الأشعري(34) في غاية العلو.(35)
- المطلب الثالث: تلاميذه في القراءة: روى عنه:**
1. إسحاق بن إبراهيم أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ(36)
 2. أحمد بن ثابت الجحدري.(36)
 3. إبراهيم بن مرزوق بن دِينَارِ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ(37)
 4. الحسن بن الصباح بن مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ(38)
 5. البزار أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَصْرِيُّ، البزار(39)
 6. عبدالله بن محمد بن يحيى الطرطوسي المعروف بالضعيف(40)
 7. عمرو بن الناقد أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ بْنِ سَابُورَ الْبَغْدَادِيِّ، النَّاقِذُ (41)
 8. أبوحاتم سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ السَّجِسْتَانِيُّ النحوي(42)
 9. أبو العباس القلوري هو أحمد بن عمرو المعصري (43)
 10. أبوقلاية عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ الْحَافِظِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِي (44) وآخرون. (45)
- روى القراءة عنه عرضاً: زيد ابن أخيه أحمد ، وكعب بن إبراهيم (46) وعمر السراج ، وحמיד بن الوزير، والمنهال بن شاذان ، وأبو بشر القطان ، ومسلم بن سفيان المفسر (47) ، وروح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل، وياسين، ومحمد بن وهب الفزاري، والحسن بن مسلم

الضرير، وعبد الله بن بحر الساجي، وأبو حاتم السجستاني، وروح بن قرة، وأيوب بن المتوكل، وأحمد بن محمد الزجاج، وأحمد بن شاذان، وعبدان بن يحيى، وداد بن أبي سالم، والوليد بن حسان، وأبو الفتح النحوي، وأبو هشام الرفاعي، وأبو عمر الدوري، ووردان بن إبراهيم الأثرم، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وأبو أيوب سليمان بن عبد الله الذهبي، ومحمد بن عبد الخالق، وفضل بن أحمد الهذلي، وعبد الله بن بحر، وعامر بن عبد الأعلى الدلال، وفهد بن الصقر، وروى عن شعبة، وهارون بن موسى، وهمام بن يحيى، وعبد العزيز بن زياد، وزائدة. روى عنه حرف أبي عمرو بن العلاء حمدان بن محمد الساجي، وحدث عنه أبو حفص الفلاس، وأبو قلابة، ومحمد بن عباد، ومحمد بن يونس الكندي. وسمع منه الزعفراني، واقتدي به في عامة البصريين بعد أبي عمرو بن العلاء. (48)

المبحث الثاني:

قراءته واجتماع الناس عليها، وشيوخه وتلاميذه من المحدثين،

وحياته الاجتماعية، وأقوال العلماء فيه:

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قراءته، واجتماع الناس عليها:

قال أبو حاتم السجستاني (49): هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلمه ومذهبه ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء. وقال الداني (50): وأتم يعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو، فهم أو أكثرهم على مذهبه، قال: وقد سمعت طاهر بن غلبون (51) يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب. وقال أبو الحسن بن المنادى في أول كتابه الإيجاز والاقتصار في القراءات الثماني: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه، وكان لا يلحن في كلامه وكان السجستاني من أحد غلمانه. وقال السعدي (52): دعتني نفسي لتأليف كتاب موجز في القراءات متممًا بيعقوب بن إسحاق في القراءات، كما تم بالنبي - صلى الله عليه وسلم - النبوات. قال ابن الجزري (53): كان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرآن والنحو وغيرهما وأبوه وجده. (54) قال ابن الجزري: أخبرني الحافظ أبو عبد الله بن خليل إذنًا عن أبي عمرو المالكي عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن سعيد عن أحمد بن محمد عن الحافظ أبي عمرو، ثنا الخاقاني ثنا: محمد بن محمد بن عبد الله الأصفهاني قال: تفرق أهل البصرة أيام الزنج وأهل المسجد يجردون ليعقوب وأهل القبائل لأيوب، وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بها وكذلك أدركناهم، قال ابن الجزري: ومن أعجب العجب بل من أكبر الخطأ جعل قراءة يعقوب من الشواذ الذي لا تجوز القراءة به ولا الصلاة، وهذا شيء لا نعرفه قبل إلا في هذا الزمان ممن لا يعول على قوله ولا يلتفت إلى اختياره وللائمة المتقدمين في ذلك ما يبين الحق ويهدي السبيل كما ذكرت ذلك في كتاب المنجد، فليعلم أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين، وهو الحق الذي لا محيد عنه. قال ابن الجزري: قرأت على الإمام محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن أحمد المعدل أنا علي بن شجاع أنا أبو الجود أنا ناصر بن الحسن أنا أبو الحسين الخشاب أنا أبو الفتح الجوهري أنا طاهر بن غلبون قال: بلغني أن أبا عثمان المازني قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقرأت عليه سورة طه، فقرأت {مَكَائًا سُؤًى} سورة طه، الآية: 58. فقال: "اقرأ سوى، اقرأ قراءة يعقوب". أخبرني إبراهيم بن أحمد الجذامي بقراءتي عليه عن عمر بن غدير عن أبي اليمن الكندي، أنبأنا أبو محمد البغدادي أنبأنا أبو العز الواسطي، أنبأنا أبو القاسم الهذلي قال: لم ير في زمن يعقوب مثله، كان عالما بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه، فاضلا تقيا ورعا زاهدا، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس و يطلق، أخبرني أبو المعالي المقرئ عن ست الدار الإسكندرية أنبأ إبراهيم بن وثيق عن ابن زرقون عن الخولاني، ثنا عثمان بن سعيد إجازة، حدثني يونس بن عبد الله الخطيب ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن خالد ثنا مروان بن عبد الملك قال: سمعت أبا حاتم يقول: يعقوب بن إسحاق من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية

والرواية الكثيرة والحروف والفقه، وكان أقرأ القراء، وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليقه ومذاهب أهل النحو في القرآن، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء.(55)

المطلب الثاني: شيوخه ، وتلاميذه من المحدثين:

روى له الترمذي في الشمائل والباقون سوى البخاري، وروى له أبو جعفر الطحاوي.(56)

أولاً: شيوخه في الحديث: روى عن:

1. زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي(57)
2. مرجي بن رجاء اليشكري البري(58)
3. شعبة، وهارون بن موسى بن شريك التغلبي(59)
4. همام بن يحيى بن دينار العوذلي المحلبي(60)

ثانياً: تلاميذه في الحديث: روى عنه:

1. أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود(61)
2. عمرو بن الناقد.(62)
3. عقبة بن مكرم بن أفلح العمري(63)
4. عثمان بن طلوت (64)
5. الفلاس عمرو بن علي بن كنان(65)
6. أبو قلابة الرقاشي.(66)
7. إسحاق بن إبراهيم شاذان(67)
8. الكديمي(68) وخلق سواهم (69)

المطلب الثالث: حياته الاجتماعية ، وأقوال العلماء فيه:

أولاً: حياته الاجتماعية:

هو من بيت علم بالعربية والأدب، وكان أخوه أحمد بن إسحاق الحضرمي أسن منه يكنى أبا إسحاق، وكان ثقة، مات بالبصرة في شهر رمضان سنة إحدى عشرة ومائتين، وأخوه يحيى بن أبي إسحاق، وجده عبدالله بن إسحاق أخو يحيى بن أبي إسحاق.(70)

ثانياً: أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم: سئل أحمد بن حنبل(71) عنه فقال: صدوق ، وذكره بن حبان في الثقات. قال العلامة أبوحاتم السجستاني: يعقوب أعلم من رأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء. وقال محمد بن أحمد العجلي يمدح يعقوب: أبوه من القراء كان وجده ويعقوب من القراء كالكوكب الدرري تفرد محض الصواب ووجهه فمن مثله في وقته وإلى الحشر.

قال الدائي: وأتم يعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهم أو أكثرهم على مذهبه

قال: وسمعت طاهر بن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب (72)

وقال الإمام علي بن جعفر السعدي(73): كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه ، وكان أبو حاتم السجستاني من بعض غلمانه (74).

وقال أبو الحسن بن المنادي في أول كتابه الإيجاز والإقتصار في القراءات الثمان: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه ، وكان أبو حاتم السجستاني من بعض غلمانه.(75)

وقال السعدي: دعيتي نفسي لتأليف كتاب موجز في القراءات متمما بيعقوب بن إسحاق في القراءات كما تمم بالنبي - صلى الله عليه وسلم - النبوات. قلت: وكان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرآن والنحو وغيره.(76)

قال أبو القاسم الهذلي (77) في كامله: ومنهم يعقوب الحضرمي لم ير في زمنه مثله كان عالما بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلا تقيا نقيبا ورعا زاهدا بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر ورد إليه فلم يشعر لشغله بعبادة ربه وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق.(78)

وقال أبو طاهر بن سوار (79): كان يعقوب حاذقا بالقراءة قيما بما متحريا نحويا فاضلا. (80)

وقال أبو حاتم السجستاني: يعقوب بن إسحاق من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة والحروف والفقه وكان أقرأ القراء وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليقه ومذاهب أهل النحو في القرآن وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء. (81)

المبحث الثالث:

أسانيده في القراءة، ومؤلفاته، ومنهجه ، وأشهر من روى عنه:

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أسانيده في القراءة، ومؤلفاته

أولا: أسانيده في القراءة:

قال روح بن عبد المؤمن وغيره: قرأ يعقوب على سلام الطويل، وقرأ سلام على أبي عمرو بن العلاء. وقال رويس: قرأت على يعقوب، وقرأ على سلام عن عاصم بن أبي النجود أي: أن إسناده في القراءة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قرأ على سلام، وقرأ سلام على عاصم، وعاصم على أبي عبد الرحمن السلمي، وأبو عبد الرحمن على علي - كرم الله وجهه - وعلي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: مؤلفاته:

1. له كتاب سماه الجامع ، قال الزبيدي: جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن ونسب كل حرف إلى من قرأه.

2. وجوه القراءات.

3. وقف التمام.(82)

المطلب الثاني: منهجه في القراءة:

1. قرأ يعقوب بالسكت بين السورتين بلا بسملة وهو الوجه المقدم في الأداء من الروایتين.

2. قرأ من رواية رويس لفظ (الصَّرَاط) كيف وقع في القرآن معروفاً أو منكراً بالسين، وقرأ روح بالصاد الخالصة موافقة لأصله.

3. قرأ بقصر المد المنفصل ، وتوسط المد المتصل بقدر أربع حركات.

4. قرأ من رواية رويس بتسهيل ثاني الهمزتين من كلمتين المتفتحتين في الحركة، وقرأ روح بتحقيق الهمزتين ، أما المختلفتان فيها فيقرأ بتغيير ثانيتهما كما يقرأ أبو عمرو.
5. قرأ من رواية رويس بتسهيل ثاني الهمزتين من كلمة من غير إدخال، وقرأ روح بتحقيق الهمزتين من غير إدخال.
6. قرأ باختلاس هاء الكناية - أي بالنطق بالهاء مكسورة كسراً كاملاً من غير إشباع - في لفظ « بيده » حيث وقع.
7. قرأ بالإدغام كالسوسي في بعض الحروف المتماثلة نحو (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ) سورة النساء، الآية: (36)، (لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا)، (أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ) سورة النمل، الآية: (26)، (27).
8. قرأ بضم هاء كل ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو فيهم عليهم ، وبضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو عليهن - فيهن ، وبضم كل هاء ضمير مثنى إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو فيهما ، ويقرأ من رواية رويس بضم هاء ضمير الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة ولكن حذفت الياء لعارض جزم أو بناء نحو أولم يكفهم - فاستفتهم.
9. يقف على هذه الألفاظ بهاء السكت (فيم - عم - مم - لم - بم - وهو - وهي - عليهن - لَدَيَّ - إلى - يا أسفي - يا حسرتي - نَمَ).
10. يسكن بعض ياءات الإضافة ، ويفتح بعضها.
11. يثبت الياءات الزائدة في رؤوس الآي وصلاً ووقفاً نحو (تَقْضَحُونَ - تَسْتَعْجِلُونَ) ، كما يثبت غيرها مما لم يكن في رؤوس الآي.
12. قرأ (أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) ، (وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) سورة البقرة، الآية: (165). بكسر همزة إن في الموضعين.
13. قرأ (تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ) سورة الأنعام، الآية: (83). بالياء في يرفع ، ويشاء في موضع النون فيهما.
14. يقرأ (فَيَسْئَلُوكَ اللَّهَ عَذَابًا) سورة الأنعام، الآية: (108). بضم العين وال달 وتشديد الواو المفتوحة.
15. يقرأ (مَنْ قَبْلَ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ) سورة طه، الآية: (114)، بالنون المفتوحة في موضع الياء المضمومة ، مع كسر الضاد ونصب الياء في نقضي ، ونصب الياء في وحيه.
16. يقرأ (وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا) سورة التوبة ، الآية: (40)، بنصب التاء (83).

المطلب الثالث: أشهر من روى عنه:

أولاً: رويس

إسمه: محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن ، أبو عبد الله اللؤلؤي البصري ، المعروف برويس، مقرئ حاذق، ضابط ، مشهور مولى بني هاشم اللؤلؤي، المقرئ، صاحب يعقوب.(84)

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي. قال الداني: وهو من أحذق أصحابه. قال الأستاذ أبو عبد الله القصاع: كان يعني رويساً مشهوراً جليلاً.(85)

وروى عن فارس عن السامري قال لي أبوبكر التمار: كان رويس يأخذ عن المبتدئين بتحقيق الهمزتين معا في نحو: (ءأندرتهم) و(جاء أجلهم)، ونظائره ، وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية. قال السامري: وأقرأني التمار بتحقيق الهمزتين معا. قال ابن الجزري:

والتحقيق عن رويس في المهمتين غير معروف فهو مما انفرد به السامري. قال الزهري: سألت أبحاثم عن رويس هل قرأ على يعقوب؟ قال: نعم قرأ معنا، وختم عليه ختمات، وكان ينزل في بني مازن، وعلى روايته أعول. (86)

تلامذته:

قرأ عليه محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزبيري الفقيه الشافعي. (87)

عدالته الحديثية:

أسند عن الفضيل بن عياض وغيره، وأخرج عنه أبو داود في سننه وغيره، واتفقوا على صدقه وثقته. (88)

كراماته:

قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام فقلت: يا رسول الله استغفر لي فقد حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزهر عن جابر: أنك ماسئلت شيئاً فقلت: لا، فتبسم، وقال: غفر الله لك. (89)

وفاته: توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (90)

ثانياً: روح

اسمه: روح بن عبد المؤمن، وقال الأهوازي: هو ابن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم، أبو الحسن الهذلي، مولاهم البصري النحوي، كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين. مقرر جليل، ثقة، ضابط، مشهور. قال الذهبي: كان متقناً مجوداً. (91)

شيوخه:

عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه، وروى الحرف عن أحمد بن موسى، ومعذ بن معاذ، وابنه عبيد الله بن معاذ، ومحبوب وكلهم عن أبي عمرو، وحماد بن شعيب صاحب خالدة بن جبلة، وعن محمد بن صالح المري صاحب شبل. (92)

تلامذته:

عرض عليه الطيب بن الحسن بن حمدان القاضي، وأبو بكر بن محمد بن وهب الثقفي، ومحمد بن الحسن بن زياد، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن يحيى الوكيل، والزيبر بن أحمد الزبيري، وعلي بن أحمد بن عبد الله بن الجلاب، وعبد الله بن محمد الزعفراني، ومسلم بن سلمة، والحسن بن مسلم، وسمع منه الحروف كذلك حسين بن بشر بن معروف الطبري. (93)

رواياته في الحديث:

روى عنه البخاري في صحيحه، قال عنه في تقريب التهذيب: صدوق من العاشرة، وروى عن يزيد بن زريع، وحماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وأبي عوانة، وجعفر بن سليمان الضبعي، ومعاذ بن هشام وغيرهم. وروى عنه البخاري، وعثمان الدارمي، وأبو زرعة، وحرب الكرماني، وعبد الله بن أحمد، ومطين، وأبو خليفة، ومحمد بن محمد التمار البصري، وأبو يعلى الموصلي وغيرهم. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه صدوق، قال مسلم: المقرئ البصري. أخرج البخاري في بدء الخلق عنه عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن في الجنة شجرة يسير الراكب مائة عام لا يقطعها. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة، وسئل عنه أبي فقال: صدوق. (94)

وفاته: مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين، قال في تقريب التهذيب: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقيل غير ذلك. (95)

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقني وأعاني لإتمام هذا البحث ، وأسأله تعالى دائماً العون في جميع أموري، وأصلي وأسلم على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم صفوة رسله، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً.
ومن خلال سرد سيرة الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي وجهوده في القراءات القرآنية: خلص الباحث من دراسته بالآتي:

1. كان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرآن والنحو والعربية وكلام العرب وغيرهما.
2. يعد يعقوب الحضرمي من القراء العشرة الذين تلقت الأمة قراءتهم بالقبول.
3. أئتم يعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو بن العلاء البصري.
4. أشهر رواته في القراءة: محمد بن المتوكل المعروف برويس، وروح بن عبدالمؤمن.
5. نسبته إلى الحضارمة نسبة ولاء فقط ، لانسبة وطن أونسب. فهو بصري مولدا ووفاة.

التوصيات:

أوصي الباحثين وطلاب العلم الاهتمام بدراسة سير القراء العشرة وروايتهم وجهودهم في نشر القراءات القرآنية.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الهوامش:

- (1) غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف المتوفى: (833هـ)، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر ، الناشر: مكتبة ابن تيمية ، ج2، ص386.
- (2) مفردة يعقوب للعلامة: عبدالرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف المعروف بابن الفحام الصقلي المتوفى: (516هـ) ، الطبعة: الأولى 1428هـ - 2007م ، الناشر: دار أضواء السلف ، ص40.
- (3) أبو عبدالله البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردية الجعفي ، ولد أبوعبدالله في شوال سنة أربع وتسعين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: (المتوفى : 748هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، الطبعة: الثالثة 1405 هـ - 1985 م ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ج12، ص391، 392.
- (4) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2، ص 389.
- (5) الاسود بن شيبان أبو شيبان السدوسي البصري سَمِعَ أَبَا نُوْفَلٍ وَخَالِدَ بْنَ سَمِيرٍ، كُناه سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو نَعِيمٍ وَوَهْبُ بْنُ حَرِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعٌ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ وَالنَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ. انظر: التاريخ الكبير للمؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة:

محمد عبد المعيد خان. ج1، ص446.

(6) لم أجد له ترجمة.

(7) حماد بن سلمة بن دينار البصري الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، أبو سلمة البصري، النخعي، البرز، الخزي، البطائني، مؤلى آل ربيعة بن مالك، وابن أخت حميد الطويل. سير أعلام النبلاء، ج7، ص444.

(8) زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفى الإمام، الثبت، الحافظ، أبو الصلت الثقفى، الكوفي. قال الجزري: وقد كان صنف حديثه، وألف في القراءات، وفي التفسير والزهد. وقال مطين: مات في أرض الروم، عام غزا الحسن بن قحطبة، سنة ستين، أو إحدى وستين ومائة. سير أعلام النبلاء، ج7، ص375.

(9) مفردة يعقوب لابن الفحام الصقلي، ص40، 41.

(10) أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الواسطي هو: الإمام، الحافظ، الثبت، محدث البصرة، الوضاح بن عبد الله، مؤلى يزيد بن عطاف الشكري، الواسطي، البرز. مؤلده: سنة ثيف وتسعين. سير أعلام النبلاء، ج8، ص217.

(11) سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني مولاهم البصري ثم الكوفي ثقة جليل ومقرئ كبير، مات سنة إحدى وسبعين ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص309.

(12) مهدي بن ميمون أبو يحيى الكندي الأزدي الإمام، الحافظ، الثقة، أبو يحيى الكندي، الأزدي، ثم المعولي مؤلاههم، البصري، أحد الأئمة المعمرين. وثقة، شعبه، وأحمد بن حنبل. قال ابن سعد: كان كندياً، مات في سنة اثنتين وسبعين ومائة. سير أعلام النبلاء، ج8، ص10، 11.

(13) أبو الأشهب جعفر بن حيّان العطاردي هو الإمام، الحجة، جعفر بن حيّان العطاردي، البصري، الخزاز، الضري، من بقايا المشيخة. وثقة: يحيى بن معين، وأبو حاتم، وغيرهما. وهو من بابة جرير بن حازم في الثقة والصدق. قيل: إنه ولد سنة سبعين، فقد أدرك ثيفاً وعشرين سنة. مات: في سلخ شعبان، سنة خمس وستين ومائة. ووهم من قال: سنة اثنتين وستين. سير أعلام النبلاء، ج7، ص286.

(14) شهاب بن شرنفة بضم الشين وسكون الراء وفتح النون وضمها المجاشعي البصري كان من جلة المقرئين بعد أبي عمرو مع الثقة والصلاح، قرأ على أبي رجاء العطاردي فيما قيل عنه جماعة من الحفاظ وعرض على هارون بن موسى الأعور ومسلمة بن محارب في تسعة أيام ومعلي بن عيسى، روى على هارون بن موسى الأعور ومسلمة بن محارب في تسعة أيام ومعلي بن عيسى، روى القراءة عنه سلام القارئ وسعيد بن مسعدة الأخفش ويعقوب الحضرمي في خمسة أيام، توفي بعد الستين ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص328، 329.

(15) مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي، عرض على أبيه، عرض عليه يعقوب الحضرمي. غاية النهاية في طبقات القراء، ج2، ص298.

(16) عصمة بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود وروى أيضاً حروفاً عن أبي بكر بن عياش والأعمش ومسور بن موسى، روى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي والعباس بن الفضل ومحمد بن

يحيى القطعي وإسماعيل بن عمار، وهو المنفرد عن أبي بكر5 برواية مستطير بتشديد الراء لم يروه غيره. غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1، ص512.

(17) يُؤْنَسُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنِ دِينَارٍ الْعَبْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْإِمَامُ، الْقُدُّوَّةُ، الْحَجَّةُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ مَوْلَاهُمُ، الْبَصْرِيُّ.

مِنْ صِغَارِ التَّابِعِينَ، وَفَضْلَانِهِمْ. رَأَى: أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ. سير أعلام النبلاء ، ج6، ص288.

(18) سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني مولاهم البصري ثم الكوفي ثقة جليل ومقرئ كبير، أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النجود وأبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وشهاب بن شريفة والحسن بن أبي الحسن في قول وعن يونس بن عبيدة وابن جريج وابن أبي فديك وابن أبي مليكة وصدقة بن عبد الله بن كثير وسفيان بن عيينة ومسلم بن خالد، قرأ عليه يعقوب الحضرمي وهارون بن موسى الأخفش وإبراهيم بن الحسن العلاف وأيوب بن المتوكل، ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم صدوق ولين العقيلي حديثه، مات سنة إحدى وسبعين ومائة ومن قال إن له من العمر مائة وخمسة وثلاثين سنة فقد أبعد. غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1، ص309.

(19) الْكِسَائِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامُ، شَيْخُ الْقِرَاءَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَهْمَنْ بْنِ فَيْرُوزِ الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمُ، الْكُوفِيُّ، الْمَلَقَبُ: بِالْكِسَائِيِّ؛ لِكِسَاءِ أَحَرَمٍ فِيهِ. تَلَا عَلَى: ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَرْضًا، وَعَلَى حَمَزَةَ. وَحَدَّثَ عَنْ: جَعْفَرِ الصَّادِقِ، وَالْأَعْمَشِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ أَزْقَمٍ، وَجَمَاعَةٍ. وَتَلَا أَيْضًا عَلَى: عِيْسَى بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئِ. وَاخْتَارَ قِرَاءَةً اشْتُهِرَتْ، وَصَارَتْ إِحْدَى السَّبْعِ. سير أعلام النبلاء ، ج9، ص131.

(20) محمد بن زريق أبو بكر، روى القراءة عن الكسائي وروى قراءة عاصم عن الحارث بن نبهان، رواها عنه جعفر بن موسى الهلالي، روى القراءة عنه كامل بن جامع. غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2، ص141.

(21) بشير بن عقبة الناجي السامي ويقال الأزدي أبو عقيل الدوري البصري. روى عن أبي المتوكل وأبي نضرة والحسن وابن سيرين ومجاهد وغيرهم. قال أبو حاتم عن مسلم بن إبراهيم: "ثقة" وقال أحمد وابن معين: ثقة . تهذيب التهذيب للمؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة: الأولى، 1326هـ ، ج1، ص465، 466.

(22) هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور، العتكي البصري الأزدي مولاهم، علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم الجحدري وعاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير وابن محيصن وحמיד بن قيس وأبي عمرو بن العلاء عن عاصم، وعرض على عبد الله بن أبي إسحاق وروى عن ثابت وأنس بن سيرين وشعيب بن الحبحاب، روى القراءة عنه علي بن نصر ويونس بن محمد المؤدب وشهاب بن شرنقة ووهيب بن عمرو وحجاج بن محمد والنضر بن شميل وشعيب بن إسحاق وأحمد بن محمد بن أبي عمر العتبي، قال أبو حاتم السجستاني: كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها، فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور وكان من القراء، مات هارون فيما أحسب قبل المائتين. غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2، ص348.

(23) سليم بن حيان بن بسطام الهذالي البصري روى عن: أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِي، وَحَمِيدِ بْنِ هَالَلٍ، وَأَبِيهِ حَيَّانِ بْنِ بَسْطَامٍ، وَسَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ ، وَعَكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَقَتَادَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْجُمَحِيِّ، وَمُرْوَانَ الْأَصْفَرَ وَنَافِعَ مَوْلَى ابْنِ عُمرَ، وَأَبِي الْمُهَظَّمِ يَزِيدَ بْنِ سَفْيَانَ، وَيَزِيدَ الرُّشَكِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَالنَّسَائِيُّ:

ثقة. وَقَالَ أَبُو حاتم : ما به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المَرِّي (المتوفى: 742هـ، المحقق: د. بشار عواد معروف ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة: الأولى: 1400هـ - 1980م، ج11، ص348، 349.

(24) سبق ترجمته في ص7.

(25) سبق ترجمته في ص8.

(26) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2، ص386.

(27) الإمام المَقْرِيّ الحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ، أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُحَدَّثِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بْنِ الْمَدَائِي، البَغْدَادِيُّ، صَاحِبُ التَّوَالِيفِ. وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ تَقْرِيبًا. وَتُوُفِّيَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. سير أعلام النبلاء ، ج15، ص362.

(28) سبق ترجمته في ص8.

(29) سبق ترجمته في ص9.

(30) أبو الأسود الدؤلي قاضي البصرة واسمه على الأصح: ظالم بن عمرو. قرأ على علي -رضي الله عنه، وكان من وجوه شيعة، وروى عن عمر، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وأبي ذر -رضي الله عنهم- والكبار وهو أول من وضع مسائل في النحو بإشارة علي -رضي الله عنه، فلما عرضها على علي قال: ما أحسن هذا النحو، الذي نخوت، فمن ثم سمي النحو نحوه، أخذ عنه ولده أبو حرب بن أبي الأسود ويحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة وجماعة. وقد أسلم في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يره، وثقه أحمد العجلي وغيره، توفي سنة تسع وستين في طاعون الجارف بالبصرة. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للمؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417 هـ - 1997م، ص31.

(31) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أمير المؤمنين أبو الحسن الهاشمي -رضي الله عنه. أحد السابقين الأولين، لم يسبقه إلى الإسلام إلا خديجة -رضي الله عنها. واختلف فيه وفي أبي بكر -رضي الله عنهما- أيهما أسلم أول، ولكن إسلام الصديق كان أنفع للإسلام وأكمل، لأن عليا -رضي الله عنهما- أسلم وله ثماني سنين. وقيل: تسع سنين. وقيل: ابن عشر سنين، وقيل ابن اثني عشرة سنة، وقيل ابن ثلاث عشرة، وقيل ابن خمس عشرة. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص11.

(32) سبق ترجمته في ص8.

(33) أَبُو رَجَاءٍ الْغَطَارِدِيُّ عِمْرَانُ بْنُ مِلْحَانَ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، عِمْرَانُ بْنُ مِلْحَانَ التَّمِيمِيُّ، الْبَصْرِيُّ. مِنْ كِبَارِ الْمُخَضَّرَمِينَ، أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَمْ يَزَلْ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَوْزَدَهُ: أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِ (الاسْتِيعَابِ) . سير أعلام النبلاء ، ج4، ص255.

(34) أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري اليماني -رضي الله عنه. هاجر إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقدم عليه عند فتح خيبر وحفظ القرآن والعلم، ولئن قصرت مدة صحبته فلقد كان من نجباء الصحابة، وكان من أطيب

الناس صوتاً، سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- قراءته فقال: "لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود"، وقد استغفر له النبي -صلى الله عليه وسلم- روى عنه بنوه أبو بكر وأبو بردة وموسى وإبراهيم وربيع بن حراش وزهد الجري وسعيد بن المسيب وخلق سواهم، توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين على الصحيح. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ص18، 19.

(35) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2، ص387.

(36) أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْإِمَامُ، الْمَحْدَثُ، الثَّقَّةُ، الْمَعْرُوفُ، أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ، الْوَزَائِكُ، نَزِلُ مِصْرَ، وَعُرِفَ بِالْمُحَنِّقِ لِكُونِهِ كَانَ يَجْلِسُ بِقُرْبِ مَنْحَنِقٍ كَانَ بِجَامِعِ مِصْرَ. مَوْلُودُهُ بَعْدَ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ. وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: ثَقَّةٌ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: صَدُوقٌ، رَجُلٌ صَالِحٌ. مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ. سير أعلام النبلاء ، ج14، ص141.

(37) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ بْنِ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ، نَزِلُ مِصْرَ. سَمِعَ: أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ، وَعُثْمَانَ بْنَ عَمْرٍ، وَمَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَأَبَا عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، وَطَبَقْتُهُمْ. حَدَّثَ عَنْهُ: النَّسَائِيُّ - فِيمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَحْدَهُ - وَأَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَعُمَرُ بْنُ نُجَيْزٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، وَأَبُو الْقَوَارِسِ السَّنْدِيُّ، وَآخَرُونَ. قَالَ النَّسَائِيُّ: صَالِحٌ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: كَانَ ثَقَّةً، ثَبَتًا. مَاتَ: فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء ، ج12، ص354.

(38) الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْبَزَّازُ. وَيَعْرِفُ أَيْضاً: بِابْنِ الْبَزَّازِ. حَدَّثَ عَنْ: سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، وَإِسْحَاقَ الْأَرْزَقِيِّ، وَمُبَشَّرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعْنٍ بْنِ عِيسَى، وَشُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، وَوَكَيْعٍ، وَشَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ، وَحَجَّاجَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعِدَّةٍ. مَاتَ: فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، مِنْ أَتْنَاءِ الثَّمَانِينَ. سير أعلام النبلاء ، ج12، ص192.

(39) الْبَزَّازُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَصْرِيُّ، الْبَزَّازُ، صَاحِبُ (الْمُسْتَدْرِ) الْكَبِيرِ، الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَى أَسَانِيدِهِ . وُلِدَ: سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء ، ج13، ص554.

(40) عبد الله ابن محمد ابن يحيى الطرسوسي أبو محمد المعروف بالضعيف لأنه كان كثير العبادة وقيل خيفاً وقيل لشدة إتقانه ثقة من العاشرة. ، تقريب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 198م، ص322.

(41) عَمْرُو النَّاقِدُ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ هُوَ: الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ بْنِ سَائِبِ الْبَغْدَادِيِّ، النَّاقِدُ، نَزِلُ الرُّقَّةِ. حَدَّثَ عَنْ: هُشَيْمٍ، وَأَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، وَطَبَقْتُهُمْ. وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ. سير أعلام النبلاء ، ج11، ص147.

(42) الْإِمَامُ، الْعَلَامَةُ، أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ السَّجِسْتَانِيَّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، الْمُتَرِيَّ، النَّحْوِيُّ، اللَّعُوبِيُّ، صَاحِبُ النَّصَائِفِ. أَخَذَ عَنْ: يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَوَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَأَبِي عُيَيْنَةَ بْنِ الْمُثَنَّى، وَأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ، وَالْأَصَمِّ، وَيَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَتَصَدَّرَ لِلِقَاءِ الْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ. عاش ثلاثاً وثلاثين سنة، ومات في آخر سنة خمس وخمسين ومائتين. سير أعلام النبلاء ، ج12، ص268-270.

(43) لم أجد له ترجمة.

(44) أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الرَّقَاشِيِّ، الْبَصْرِيُّ. وُلِدَ: سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةً. سِير أَعْلَام النبلاء ، ج 13، ص 177.

(45) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الطبعة: الأولى 1417 هـ - 1997م ، الناشر: دار الكتب العلمية ، ص 94.

(46) كعب بن إبراهيم، روى القراءة عن يعقوب وهو معدود في أصحابه، روى القراءة عنه الحسن بن مسلم، كذا في كامل الهدلي، ونص عليه الحافظ أبو العلاء وهو الصواب. غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 2، ص 32.

(47) مسلم بن سفيان البصري المفسر الضريز، روى القراءة عن يعقوب نفسه، هذا هو الصواب كما قطع به الحافظ الهمداني وغيره، وذكر أبو علي الأهوازي أنه إنما قرأ على أحمد بن عبد الخالق وروح بن عبد المؤمن وكعب بن إبراهيم وحديد بن وزير وعمر بن سراج أصحاب يعقوب عن يعقوب والله أعلم، روى القراءة عنه ابنه الحسن. غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 2، ص 298.

(48) مفردة يعقوب لابن الفحام الصقلي ، ص 43. وغاية النهاية في طبقات القراء ، ج 2، ص 387.

(49) الإمام، العلامة، أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّجِسْتَانِيِّ، ثُمَّ الْبَصْرِيِّ، الْمُقْرِئُ، النَّحْوِيُّ، اللَّغَوِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. أَخَذَ عَنْ: يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَوَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْمُنْثَى، وَأَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي عَامِرٍ الْعَقْدِيِّ، وَالْأَصْمَعِيِّ، وَيَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ وَالْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ. عَاشَ ثَلَاثًا وَتَمَانِينَ سَنَةً، وَمَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. سِير أَعْلَام النبلاء ، ج 12، ص 268-270.

(50) الإمام، الحافظ، المَجُودُ، الْمُقْرِئُ، الْحَافِظُ، عَالِمُ الْأَنْدَلُسِ، أَبُو عَمْرِو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْأُمَوِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْأَنْدَلُسِيُّ، الْقُرْطُبِيُّ، ثُمَّ الدَّانِي، وَيُعرف قَدِيمًا: بِابْنِ الصَّبْرِيِّ، مُصَنِّفُ (التَّيْسِيرِ) ، وَ (جَامِعِ الْبَيَانِ) وَغير ذَلِكَ. ذَكَرَ أَنَّ الْبَلَدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، فَابْتَدَأَتْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَتَمَانِينَ، وَرَحَلَتْ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، فَمَكَثَتْ بِالْقَيْرَوَانِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَتْ إِلَى مِصْرَ، فَدَخَلَتْهَا فِي شَوَّالِ مِنَ السَّنَةِ، فَمَكَثَتْ بِهَا سَنَةً، وَحَجَّجَتْ. مَاتَ أَبُو عَمْرٍو: يَوْمَ نِصْفِ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ لِيَوْمِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ بِمَقْبَرَةِ دَانِيَّةٍ، وَمَشَى سُلْطَانُ الْبَلَدِ أَمَامَ نَعْشِهِ، وَشَيَّعَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ. سِير أَعْلَام النبلاء ، ج 18، ص 77، 83.

(51) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الحلبي نزيل مصر. ذكره «الذهبي» 748 هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت 833 هـ، ضمن علماء القراءات. نشأ «طاهر بن غلبون» في بيت العلم والمعرفة، فولده الإمام المشهور «عبد المنعم بن عبيد الله» أحد علماء القراءات، ومؤلف كتاب «الإرشاد» وقد أخذ «طاهر» القراءة وحروف القرآن، عن عدد كبير من خيرة العلماء، وفي مقدمة هؤلاء «والده عبد المنعم» «توفي «طاهر بن غلبون» سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ للمؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422 هـ ، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى 1412 هـ - 1992م، ج 2، ص 179.

(52) علي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعدي الرازي الحذاء نزيل شيراز أستاذ معروف، قرأ على أبي بكر النقاش وأحمد بن نصر

الشذائي والحسن بن سعيد المطوعي وأحمد بن العباس بن الإمام ومحمد بن أحمد بن إبراهيم المكي، قرأ عليه محمد بن علي النوشجاني وعلي بن الحسن النسوي ونصر بن عبد العزيز الشيرازي في سنة اثنتين وأربعمائة وكان شيخ أهل فارس، وله مصنف في القراءات الثمان وجزءاً في التجويد رويناه، لا أدري متى مات إلا أنه بقي إلى حدود العشر وأربعمائة. غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1، ص529.

(53) محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن يوسف أبو الخير شمس الدين العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، المشهور بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه. ولد ونشأ في دمشق وأنشأ فيها مدرسة سماها دار القرآن ونسبته إلى جزيرة ابن عمر. ورحل إلى مصر مراراً، ودخل بلاد الروم وسافر مع تيمورلنك إلى بلاد ما وراء النهر، ثم رحل إلى شيراز، فولي قضاءها، ومات فيها. النشر في القراءات العشر ، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، المحقق: علي محمد الضباع ، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى ، ص4-7.

(54) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2، ص387.

(55) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2، ص386.

(56) مفردة يعقوب ابن فحام الصقلي ، ص45.

(57) زَائِدُهُ بْنُ قُدَامَةَ أَبُو الصَّلْتِ التَّقْفِيُّ الْإِمَامُ، الثَّبْتُ، الْحَافِظُ، أَبُو الصَّلْتِ التَّقْفِيُّ، الْكُوفِيُّ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوقٌ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ، صَاحِبُ سُنَّةٍ، هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ، وَأَحْفَظُ مِنْ شَرِيكٍ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ. سير أعلام النبلاء ، ج7، ص375.

(58) مرجى بتشديد الجيم ابن رجاء الشكري أبو رجاء البصري صدوق. تقريب التهذيب ، ج1، ص524.

(59) الْأَخْفَشُ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ شَرِيكٍ التَّغْلِبِيُّ مُقْرئُ دِمَشْقَ، الْإِمَامُ الْكَبِيرُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ شَرِيكٍ التَّغْلِبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ. قرأ على: ابن دُكَّوَانَ، وَهَشَامٍ. وَحَدَّثَ عَنْ: سَلَامِ الْمَدَائِنِيِّ، وَأَبِي مُسْهِرِ الْعَسَّائِيِّ. تَلَا عَلَيْهِ: ابْنُ شَبَّوْذٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَصَائِرِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَرْ الأَخْرَمِ، وَجَعْفَرُ أَبِي دَاوُدَ، وَعِدَّةٌ. وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو أَحْمَدُ بْنُ النَّاصِحِ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ بْنُ دُكَّوَانَ، وَآخَرُونَ. مَوْلَاهُ سَنَةُ مَائَتَيْنِ. وَمَاتَ: فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَ إِمَاماً صَاحِبَ فُتُونٍ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ، اِزْتَحَلَ إِلَيْهِ الْمَقْرئونَ: كَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبِي بَكْرٍ النَّقَّاشِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، ، وَغَيْرِهِمْ. سير أعلام النبلاء ، ج13، ص566.

(60) هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ الْعَوْذِيُّ الْمِحْلَمِيُّ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الصَّدُوقُ، الْحَجَّةُ، أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَوْذِيُّ، الْمِحْلَمِيُّ، الْمَبْصَرِيُّ. وَبُنُو عَوْذٍ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ مِنْ مَوَالِيهِمْ، وَكَانَ أَبُوهُ قَصَاباً بِالْبَصْرَةِ. وُلِدَ: بَعْدَ الثَّمَانِينَ. سير أعلام النبلاء ، ج7، ص296.

(61) الرَّهْرَائِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْمُقْرئُ، الْمَحْدَثُ الْكَبِيرُ، أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْأَزْدِيُّ، الْعَتَكِيُّ، الرَّهْرَائِيُّ، الْبَصْرِيُّ، أَحَدُ الثَّقَاتِ. وُلِدَ: سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. وَسَمِعَ مِنْ: جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَفُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَنَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ الْقَارِي، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي شَهَابِ الْحَنَاطِ، وَشَرِيكِ الْقَاضِي، وَطَائِفَةٍ كَثِيرَةٍ. وَطَالَ عُمُرُهُ، وَتَفَرَّدَ فِي وَقْتِهِ. سير أعلام النبلاء ، ج10، ص676.

(62) سبق ترجمته في ص 12.

(63) عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ بْنِ أَفْلَحَ الْعَمِّيِّ الْحَافِظُ، الثَّبْتُ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَمِّيِّ، الْبَصْرِيُّ - لَا الْكُوفِيُّ - . حَدَّثَ عَنْ: عُنْدَرٍ، وَيَحْيَى الْقَطَّانِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، وَوَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَآخَرُونَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثِقَّةٌ ثَقَّةٌ، هُوَ فَوْقَ بُنْدَارٍ عِنْدِي . وَقَالَ بَعْضُ الْحَفَاطِ: كَانَ ثِقَّةً، مُحْذَرًا. مَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء ، ج 12، ص 178.

(64) طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ الشَّيْخُ، الْمُحَدِّثُ، الْمَعْمَرُ، الثَّقَّةُ، أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، الصَّيْرِيُّ. حَدَّثَ عَنْ: فَضَالِ بْنِ جُبَيْرٍ - صَاحِبِ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - . وَعَنِ: الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَبِي هِلَالٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ، وَالْيَمَانِ أَبِي خُدَيْفَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَجَمَاعَةٍ. وَلَهُ: نُسخة مشهورة، عالية. رَوَى عَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَعَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَآخَرُونَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوَازِيِّ: ضَعْفُهُ غُلَمَاءُ النَّقْلِ، فَهَقُوهُ مِنْ كَيْسِ أَبِي الْفَرَجِ. فَإِلَى السَّاعَةِ، مَا وَجَدْتُ أَحَدًا ضَعْفَهُ، وَحَسْبُكَ بِقَوْلِ الْمُتَعَدِّ فِي النَّقْلِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ. تُوفِّي: سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء ، ج 11، ص 25، 26.

(65) الْفَلَّاسُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ بْنِ كَنْبَرٍ الْحَافِظُ، الْإِمَامُ، الْمُجَوِّدُ، النَّاقِدُ، أَبُو حَفْصٍ الْبَاهِلِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الصَّيْرِيُّ، حَفِيدُ الْمُحَدِّثِ بَخْرِ بْنِ كَنْبَرٍ السَّقَّاءِ. وُلِدَ: سَنَةَ نَيْفٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً. سير أعلام النبلاء ، ج 11، ص 470.

(66) سبق ترجمته في ص 13.

(67) شَادَانُ أَبُو بَكْرٍ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّهْشَلِيِّ الْفَارِسِيُّ الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، الصَّدُوقُ، أَبُو بَكْرٍ، إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ بْنِ زَيْدٍ، النَّهْشَلِيُّ الْفَارِسِيُّ، شَادَانُ. سَمِعَ مِنْ: جَدِّهِ سَعْدِ بْنِ الصَّلْتِ الْقَاضِي - وَجَدَهُ هَذَا كُوفِيٌّ مِنْ طَبَقَةِ وَكِيعٍ، وَلِي قَضَاءَ شِيرَازٍ مَدَّةً ثُمَّ ارْتَحَلَ شَادَانُ، فَسَمِعَ مِنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَوَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَالْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ شَادَانُ، وَطَبَقَتِهِمْ. حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ارْتَحَلَ إِلَيْهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَاوُودِيُّ، وَنَصْرُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الشَّيْزَانِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خِرَاشٍ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَوْرَجِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ عُمَارَةَ. وَيَقَعُ لَنَا حَدِيثُهُ فِي (الثَّقَفِيَّاتِ) . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبَ إِلَيَّ وَإِلَى أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ. وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ الْبُسْتِيُّ فِي (الثَّقَاتِ) ، وَقَالَ: مَاتَ لِسَبْعِ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء ، ج 12، ص 382، 383.

(68) الْكُدَيْمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يُؤُسَ بْنِ مُوسَى الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْكَبِيرُ، الْمَعْمَرُ، أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُؤُسَ بْنِ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَلْبِ الْفَرَسِيِّ، السَّامِيُّ، الْكُدَيْمِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الضَّعِيفُ. وُلِدَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسٍ. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ رُوحَ بْنِ عُبَادَةَ، فَسَمِعَ بِسَبَبِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَارِ فِي حَدِيثِهِ. سير أعلام النبلاء ، ج 13، ص 302.

(69) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 2، ص 387.

(70) مفردة يعقوب لابن الفحام الصقلي، ص 46.

(71) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ: الْإِمَامُ حَقًّا، وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ صِدْقًا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ مَازِنَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرٍ وَإِلِلِ الدُّهْلِيِّ، الشَّيْبَانِيُّ، الْمُرُوزِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، أَحَدُ الْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ. هَكَذَا سَأَقِ نَسَبَهُ: وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَاعْتَمَدَهُ

أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي (تَارِيخِهِ) ، وَغَيْرُهُ. سير أعلام النبلاء ، ج11، ص177، 178.

(72) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2، ص387، 387، 387.

(73) علي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعدي الرازي الحذاء نزيل شيراز أستاذ معروف، قرأ على أبي بكر النقاش وأحمد بن نصر الشذائي والحسن بن سعيد المطوعي وأحمد بن العباس بن الإمام ومحمد بن أحمد بن إبراهيم المكي، قرأ عليه محمد بن علي النوشجاني وعلي بن الحسن النسوي ونصر بن عبد العزيز الشيرازي في سنة اثنتين وأربعمئة وكان شيخ أهل فارس، وله مصنف في القراءات الثمان وجزءاً في التجويد رويناه، لا أدري متى مات إلا أنه بقي إلى حدود العشر وأربعمئة. غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1، ص529.

(74) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2، ص387.

(75) مفردة يعقوب لابن فحام الصقلي ، ص48.

(76) المصدر السابق: ص48.

(77) أبو القاسم الهذلي هو: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل أبو القاسم الهذلي يشكري، الأستاذ الكبير، العالم الشهير. ولد في حدود التسعين وثلاثمئة تقريباً، وطاف البلاد في طلب القراءات، يقول «ابن الجزري»: لا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ للمؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى 1412 هـ - 1992م، ج2، ص338.

(78) مفردة يعقوب لابن فحام الصقلي ، ص49.

(79) ابْنُ سَوَّارٍ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَوَّارٍ الْبَغْدَادِيُّ الْإِمَامُ، الضَّرِيرُ، مُفَرِّئُ الْعَصْرِ، أَحَدُ الْحَذَّاقِ. وُلِدَ: سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مِائَةٍ. قُلْتُ: تُؤَيِّ ابْنُ سَوَّارٍ فِي شَعْبَانَ، سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ، بِبَغْدَادَ، وَأَوَّلُ مَا تَلَا كَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ. سير أعلام النبلاء ، ج19، ص225.

(80) مفردة يعقوب لابن فحام الصقلي ، ص49.

(81) مفردة يعقوب لابن فحام الصقلي ، ص49.

(82) المصدر السابق: ص50.

(83) تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءات ، للشيخ: عبدالفتاح القاضي، المحقق: صفوت جودت أحمد ، الطبعة الأولى: 1419هـ - 1998م ، الناشر: مكتبة القاهرة ، ص45.

(84) معرفة القراء على الطبقات والأعصار، ص126.

(85) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج1، ص248.

(86) تاريخ القراء العشرة ورواتهم ، ص44.

(87) مفردة يعقوب لابن فحام الصقلي ، ص56.

(88) المصدر السابق: ص56.

(89) الوافي بالوفيات للمؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركبي

مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، ج4، ص271.

(90) تاريخ القراء العشرة ورواتهم ، ص44.

(91) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص126.

(92) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ، ج1، ص245.

(93) مفردة يعقوب لابن فحام الصقلي ، ص52، 53.

(94) تهذيب التهذيب ، ج3، ص296.

(95) تقريب التهذيب ، ص211.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.

2. التاريخ الكبير للمؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

3. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد- الهند ، الطبعة: الثانية، 1392هـ - 1972م.

4. النشر في القراءات العشر المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

5. تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة ، للشيخ: عبدالفتاح القاضي، المحقق: صفوت جودت أحمد ، الطبعة الأولى: 1419هـ - 1998م ، الناشر: مكتبة القاهرة.

6. تقريب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 198م.

7. تهذيب التهذيب للمؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة: الأولى، 1326هـ.

8. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة: الأولى: 1400هـ - 1980م.

9. الوافي بالوفيات للمؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصغدّي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركّي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث — بيروت.
10. سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م.
11. غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ برجستراسر.
12. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417 هـ - 1997 م.
13. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ للمؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)، الناشر: دار الجيل — بيروت، الطبعة: الأولى 1412 هـ - 1992 م.
14. مفردة يعقوب للعلامة: عبدالرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف المعروف بابن الفحام الصقلي (المتوفى: 516هـ)، الطبعة: الأولى 1428هـ - 2007 م، الناشر: دار أضواء السلف.